السنة الأولى فنون جذع مشترك

السداسي الثاني

المقياس : لغة عربية

الدكتور : عماري علال

المحاضرة الأولى : أقسام الكلام

تمهيد

تصنّف اللغة العربية في شكليها الكلاسيكيّ والحديث ضمن اللغات السامية الرئيسيّة، وقد ظهرت لأوّل مرّة في شمال الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين خلال العصر الحديديّ، وفي أوائل القرن الحادي والعشرين كانت اللغة العربية هي اللغة الأكثر أهمية من حيث عدد المتحدّثين بها، واللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى التي تحدّث بها أكثر من 200 مليون شخص يعيشون في ساحل المحيط الأطلسيّ في شمال أفريقيا وصولاً إلى غرب إيران كما يوجد جزء كبير من الكلمات العربية التي تقع ضمن قاموس اللغات الغربية نتيجة التأثير العربيّ على أوروبا خلال القرون الوسطى ، مرورا بعصر النهضة من خلال الترجمة الواسعة لأشهر الكتب والموسوعات العربية في شتى مجالات الحياة كالأدب والفلسفة والاقتصاد والطب والفلك والكيمياء و السياسة وغيرها من العلوم التي ساهمت بشكل واضح وكبير في تطور وتقدم العالم الغربي بشهادة علمائهم .

ولعل ما يجعل اللّغة العربية تستأثر بهذا التميز عن باقي اللّغات الكثيرة هو ثراؤها اللغوي الذي لا يمكن إيجاده في لغة أخرى ، لكثرة مفرداتها ومعانيها وصفاتها وكذا البناء النحوي الذي يعتبر فريدا من نوعه .

فاللّغة العربية لها مبادئ أساسية لا يمكن تعلمها إلا بتعلم هذه المبادئ ، كأقسام الكلام والجمل ، والمعرب والمبني والنحو والصرف وغيرها من مجالات اللغة وعليه وجب على طالب العلم الأخذ بأسباب تعلم اللغة العربية والعمل بمقتضاها وجعلها لغة البحث التي لا يمكن الاستغناء عنها ، خاصة طلبة ميدان الفنون ، الذين سيجدون أريحية تامة في استعمال اللغة العربية في كتابة بحوثهم ومذكراتهم .

أقسام الكلام في اللغة العربية :

يقسم الكلام في اللّغة إلى **اسم** و **فعل** و **حرف**، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

1/ الاسم : هو كلمة تدل على شيء محسوس أو غير محسوس –أي يُدرَكُ بالعقل لا باللمس– دون دلالتها على زمن مثل قولنا: كتاب، صحراء ، بيت ....

علامات الاسم : للاسم علامات تدل عليه، فإن قبِل دخول هذه العلامات فهو اسم، وإلا فهو ليس باسم، ويكفي قبوله لعلامة واحدة من علامات الاسم، ويُذكَر هنا أنّ علامات الاسم قد تعددت لأنّ الأسماء تعددت وقد لا تقبل دخول كل العلامات، فإن قبلت الكلمة علامة واحدة فهي اسم، وإنّ أهمّ هذه العلامات ما يأتي

* **حروف الجر**: فإن قبلت الكلمة دخول أحد حروف الجر فهي اسم مثل: كنتُ في زيارةٍ

لصديقٍ قديم، والكلمتان (زيارة وصديق) قبلتا دخول حرفي الجر: في واللام .وكذلك إن كان مجروراً بحكم الإضافة أو النعت نحو: لعبنا كرة قدمٍ، وكلمة قدمٍ مضاف إليه مجرور.

* **التنوين** : يقبل الاسم دخول التنوين على آخره بأنواعه الثلاثة وهي: تنوين الضم، وتنوين الفتح، وتنوين الكسر مثل: جاء عليٌّ، أو: رأيتُ عليّاً، أو: مررتُ بعليٍ .

* **النداء** : فإن قبل الاسم أداة النداء (يا) فهو اسم، وكذلك إن جاء منادى حتى لو لم يُسبَق بأداة نداء لأن مناداته دليل على أنّه اسم، ومثال ذلك: اكتبي يا فاطمة، أو: خالد تعالَ إلى هنا، أمّا إنْ دخلت على الفعل مثل: يا... انظر أمامك!، فهي حينئذٍ تفيد التنبيه وليس النداء، أو أنّ المنادى محذوف لسبب.

* **أل (التعريف)**: تقبل الأسماء دخول أل التعريف الزائدة عليها، سواء أكانت لاماً شمسية أم قمرية نحو: تجوّلنا في لبنان من الشّمال إلى الجنوب، فالكلمتان)الشمال والجنوب) اسمان لقبولهما دخول أل التعريف عليهما .

* **الإسناد**: أن يأتي الاسم مُسنَداً إليه حصول شيء أو نفي حصوله أو طلب حصوله مثل: حضر عمر، أو: لم يحضر عمر، أو: تعالَ عمر، وكذلك ضمائر الرفع المتصلة تُعَدُّ أسماءً للسبب نفسه، مثل التاء في: كتبتُ.

***الجمع**: إما أن يُجمع جمعاً سالماً أو جمع تكسير مثل: صادقات، أو: دنانير

* التصغير: كأن يُصغَّر اسم شجرة فيصبح: شُجَيرة .

***الاسم من حيث الإعراب والبناء:** الاسم قسمان؛ إما مُعرَب وإما مبني، فأما المعرب فهو ما يتغير حركة آخره تبعاً لموقعه الإعرابي، فتكون الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، أما الاسم المبني فهو ما يلزم حالة واحدة من الحركات مهما تغيّر موقعه الإعرابي، وأمثلة الأسماء المبنية: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وتُعرَب في محل رفع أو نصب، أو جر.

2/ الفعل : الفعل كلمة تدل على حدَثٍ أو معنى مقترن بزمن محدد، ويُقسَم الفعل بناء على الزمن إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

***الفعل الماضي:** هو ما يدل على معنى أو حدثٍ تمَّ قبل النطق به فهو مقترن بزمن ماضٍ، مثل خرجَ، فالمعنى هنا أنّه خرج وانتهى من أمر الخروج، ومن علاماته أنه يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل المتحركة، فمثلًا يصبح :خرجتْ، وخرجتُ، وإن دلّت الكلمة على شيء ماضي لكنّها لم تقبل علامة من علامات الفعل الماضي فتكون: اسم فعل ماضٍ، مثل: هيهات أن يحدث ذلك!، وهيهات تعني هنا بعُدَ جدًا .

* **الفعل المضارع:** ما يدل على حدثٍ أو معنى مقترن بزمن حاضر أو مستقبل، ويبدأ بأحرف المضارعة: الهمزة، النون، التاء والياء، ومن علاماته أن يقبل دخول حرف نصب أو جزم أو سوف أو سين المستقبل، مثل يأكل، فقد يصبح هنا: أن يأكل، أو: لم يأكل، أو: سيأكل .

***فعل الأمر:** هو ما يدلّ على معنى مطلوب حدوثه في المستقبل ويكون مبنيًّا على السكون في آخره، مثل: اقرأْ، وعلامته قبوله لياء المخاطبة في آخره فيصبح :اقرأي .

3/ الحرف : وهو لفظٌ لا يدلُّ على معنًى إلَّا إذا اتَّصل بغيره؛ نحو: (من – إلى) و(عن – على) .

هذه حروف ليس لها معنًى، أما إذا وُضِعتْ في الجملة فإنها تُفيد معنًى؛ نحو: حضرْتُ مِنَ البيت إلى الكُلِّية؛ حيث أفادتْ (مِنْ) البداية، وأفادتْ (إلى) النهاية.

الحروف مبنية، وتُقسَم إلى قسمين:

حروف المباني: هي حروف الهجاء العربية، **حروف المعاني:** هي الحروف التي لها معنى أو دلالة في الجملة، وهي قسمان :مختصة وغير مختصة، فهناك قسم يختص بالأفعال كحروف النصب والجزم، وقسم يختص بالأسماء كحروف الجرّ "من، إلى، عن، على، في، لـ، بـ"، وإنّ وأخواتها "إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ"، وقسم غير مختص يدخل على الأسماء والأفعال كحروف العطف "واو، فاء، ثمّ"، وهل وهمزة الاستفهام.